

الملك بَعْدَ أَنْ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ . فَقَالَ
أَدَمُ يَا رَبِّ إِنِّي سَمِعْتُكَ فِي جِبْهَتِي نَشِيئًا كَنَشِيئِ
الذَّرِّ . فَقَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى هَذَا تَسْبِيحٌ
وَلَدَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَزَعَّ عَلَيْهِ
عَهْدِي وَمِيثَاقِي . إِنِّي لَأُودِعُهُ الْآفِي الْأَصْلَابِ
الظَّاهِرَةِ . وَالْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ . فَكَانَ نُورٌ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَرَى فِي جِبْهَةِ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَالشَّمْسِ فِي كَمَالِهَا . وَأَكْفَمَ
فِي تَمَامِهِ . ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى حَوِيٍّ عَلَيْهَا
السَّلَامُ . ثُمَّ حَمَلَتْ بِشَيْطَانٍ وَلَمْ يَنْزَلْ
كَذَلِكَ النُّورُ حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ جَاءَتْ
الْأُسْدُ إِلَيْهِ . وَقَقُولُ أَرْكَبُ يَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
لِنَتَشَرَّفَ فِي نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ثُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ تَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ يَثْرِبَ فَحَمَلَتْ

صنّه

مِنْهُ بَعْدَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ اللَّهُ . وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ
يَشُبُّ وَيُمُو أَحْسَنَهُ وَجَمَالَهُ . وَنُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فِي جِبْهَتِهِ كَرَايَةِ الْقَمَرِ
فِي كَمَالِهِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ تَزَوَّجَهُ أَبُوهُ بِأَمْنَةَ
بِنْتِ وَهَبٍ . وَمَاتَ مِنْ نِسَاءِ مَرْكَةٍ
مِائَتِ أَمْرَأَتٍ . أَسْفًا وَشَوْقًا إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . **نَبِيغَرٌ أَتَقُولُ**
بُشْرَى لَكَ يَا أَمْنَةَ وَلَكِ الْهِنَاءُ
هُوَ سَيِّدُ الْأَقْطَارِ وَالْأَرْجَاءِ
قَدَمُوا مَوْلَانِيطَهَا أَخَذُوا بِيَمِينِهَا . وَمَشَوْا
بِهَا إِلَى مَارَتِ الرِّضْوَانِي . قَدْ أَقْبَلَتْ فِي
حُلَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ . صَفْرَاءُ مُتَشَرِّفَةٍ عَلَى الْقَمْصَانِ
وَتَوَسَّحَتْ فِي حُلَّتَيْنِ مِنَ الرِّضْوَانِي . وَالرَّبِّ
فَصَلَّاهَا عَلَى النَّسْوَانِي . لَمَّا تَبَدَّلَتْ فِي الْبَيَاضِ
لَكِنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ مَا خَالَطَهُ نَقْصَانِي